

41 معاملة الناس بمكارم الأخلاق | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويسكع زاج الحولي والحلل ولا تلتفي بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستففره. ونعواز بالله من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا -

00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل -

00:00:46

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها الاحباب ايها الاخوة السلام عليكم جميعا. ورحمة الله وبركاته -

00:01:06

يتجدد لقاونا بفضل الله تعالى من اجل التعليق على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للامام بدر الدين ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى -

00:01:29

ولا نزال واياكم مع هذا الباب المعقود لاداب العالم والمعلمين فيما يأخذ به نفسه وفيما يلتزمه في كتبه ومع طلابه في درسه ونحن مع الفصل الاول المعقود لاداب العالم والمعلم في نفسه -

00:01:47

وكان اخر شيء وقفنا عنده هو الحديث عن الادب السابع الذي هو ان يحافظ العالم والمعلم على المندوبات الشرعية من الاقوال والاعمال ويأتي على رأسها الذكر دوام ذكر الله عز وجل -

00:02:09

وذلك لأن هذا الذكر مناف للنسوان وانما بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام مذكرين للخلق ما نسوه من توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة ووجوب صرف العبادة اليه وطاعته سبحانه وتعالى في السر والعلن -

00:02:30

واصلاح المعمورة وكل ذلك مما جبل عليه بنو ادم واخذ عليهم العهد الاول به ثم اجتالتهم الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم واحتل لهم ما حرم الله عز وجل وحرمت عليهم ما احل الله سبحانه وتعالى -

00:02:55

فبعث الله النبئين مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل رسول الله ونبياؤه عليهم الصلاة والسلام مذكورون للخلق واتبعهم من اهل العلم والتعليم وظيفتهم من وظيفة الانبياء -

00:03:16

ولذلك كان لازما على العالم والمعلم ان يكون دائم الذكر لله سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا اخبركم بخير اعمالكم -

00:03:38

وافضلها عند مليككم وخير لكم من افاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم يعني خير من الجهاد في سبيل الله قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله عز وجل -

00:03:55

اذا ذكر الله عز وجل ينبغي ان يكون مما يداوم عليه المسلم عامة والعالم والمعلم خاصة هو الذكر كما ذكرنا فيما سبق سياج من الشيطان حماية من الشيطان وقد ذكر اهل العلم قدি�ما ذلك المثل فقالوا -

00:04:15

اذا دخل الرجل المسجد كان في حصن من الشيطان قال اذا صلى كان في حصن اذا ذكر الله تعالى كان في ثلاثة حصون فهذا الادب ذكره المصنف وذكر بعض ما يتعلق به من فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر كذلك مسألة ورد -

00:04:39

في القرآن ومراجعته والمحافظة عليه واليوم ان شاء الله تعالى نقرأ الادب الثامن الذي عنوانه معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق وترحيبا باخينا وحبيبنا الشيخ ابي ميسون نحب ان نسمع منه. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين -

00:05:05

محمد وعلى آله وصحبه. صلى الله اما بعد. قال المصنف رحمه الله تعالى الثامن معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام. وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. والايشار - 00:05:29

استهتار الانصاف وترك الاستنصاف وشكر التفضل وايجاد الراحة والسعى في قضاء الحاجات وبذل من جانب الشفاعات والتلقف بالقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما ان شاء الله تعالى واذا رأى من لا يقيم صلاته او مهاراته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلقف ورفق. كما - 00:05:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي بال في المسجد وو مع معاوية بن الحكم لما تكلم في الصلاة. احسنتم احسنتم شيخ بارك الله فيكم قال الثامن - 00:06:19

معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق من ادب العالم والمعلم ان يعامل الناس في مكارمهم وهي احسنها وابتهاها واحبها الى الله سبحانه وتعالى والاخلاق جمع خلق والخلق مأخوذ من هذه المادة التي هي خلق - 00:06:32

واهل العلم يقولون الخلق هيئه الجسم فلان كان حسن الخلق يعني حسنة هيئه الجسم حسن الشكل والخلق هيئه النفس هذه النفس لها ايضا شكل لها هيئه. ما هي هيئتها؟ لا تتميز بالطول والعرض - 00:06:58

والجسامه واللون. لا وانما تتسم وتتميز بالاخلاق التي تميزها التي تشكل هيئتها اما من اخلاق الحسان او من اخلاق قبيحة والذي يطالب به المسلم عامة هو ان يعامل الناس بمحاسنهم الاخلاق - 00:07:28

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارمهم الاولى المتعلقة بهذا الادب ان المصنف وهو يرشد المعلم الى ان يعامل الناس بمحاسنهم الاخلاق - 00:07:48

في الحقيقة هو يرشد الى ان يعمل بعلمه لأن علم الشريعة عموما هو علم يفضي بالانسان الى معرفة الاخلاق الحسنة فاذا علمها وعلم ادلتها. ماذا يلزم من ذلك العمل بها - 00:08:09

العمل بها فهو يدعوه الى ان يعمل بما علم وقد جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة - 00:08:29

يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم تقوى الله حسن الخلق فتقوى الله هي المعاملة بين المرء سبحانه وتعالى وحسن الخلق هي المعاملة بين المرء والخلق اذا فالاسلام جاء بمعاملة الحق - 00:08:46

ومعامتكم الخلق وجاء كذلك في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من خيركم احسنكم اخلاقا ان من خيركم - 00:09:14

احسنك اخلاقا وعليكم السلام ورحمة الله وجاء عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة من منا حقيقة لا يريد ولا يطمع ولا يرجو ان يكون جليس رسول الله - 00:09:34

صلى الله عليه وسلم ولو للحظة واحدة فما بالك ان يكون مجلسه على الدوام قريبا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة - 00:09:55

محاسنكم اخلاقا الموطّون اكتافا فلان وطيء الكتف يعني سهل المقاربة ساهل انك انك تهضر معاه ساهل انك وكاين ناس من الصعب يعني غالق عليك الباب انك تتواصل معاه واول ذلك ما هو؟ تكشيرة في وجهه - 00:10:11

هاديك التشنيفية تاع الوجه هاديك هداك هو الريدو لول لي غلقوا عليك ولذلك بالمقابل بالمقابل اول حسن الخلق علاقة الوجه. انظر ماذا قال؟ معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق من طلاقة الوجه. اذا قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:36

قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة محاسنكم اخلاقا الموطّون اكتافا الذين يألفون ويؤلفون اللي يعاشرو ويتعاشرو

وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مألفة ولا خير في من؟ لا يألف - 00:10:55

ولا يؤلف هذا لا خير فيه. واحد ما يعاشر لا خير فيه لا خير فيه مثل هذا اذا فنص رحمة الله على اول ادب من هذه الاداب. ماذا قال؟ قال طلاقة الوجه - 00:11:19

وحننا يهمنا شيء ماذما تمثل مكارم الاخلاق؟ بالنسبة للمسلم هي عمل بمعالم ولكن بالنسبة للمعلم ماذما تمثل مكارم الاخلاق ايها السادة. ارجو ان تحفظوا هذه العبارة. مكارم الاخلاق للمعلم ركاب العلم وبريد النصيحة - 00:11:40

ركاب العلم وبريد النصيحة لا تجد بريدا اسرع بايصال النصيحة الى الناس من حسن الخلق ولا تجد ركابا اقوى للعلم لحمل العلم الى الناس من حسن الخلق حسن الخلق في معاملة الطالب - 00:12:01

يفتح كل ابواب بينك وبينهم من اجل ان يتلقوا عنك انه يفتح باب السماع لانه اول شيء اول شيء بالنسبة للطالب هو ان تدفعه الى ان يستمع اليك هادي اللولة - 00:12:28

فاما استمع انصت واذا تلقى واذا تلقى قبل وذلك هو المقصود ذاك هو المقصود. المقصود هو ان ان يقبل الحق عنك تمام؟ ان

يقبل عنك الحق وكان كثير من الناس يقبلون الحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن اخلاقه صلى الله - 00:12:48

لما جاء احد كبراء قريش يجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع اليه مطروقا. مطروقا رأسه لما
كملا وش قال لو؟ قالوا افرغت يا ابا الوليد؟ - 00:13:17

هذا الذي في صدرك فانظر الى ادبه صلى الله عليه وسلم استمع الى الرجل حتى فرغ من حديث واحد استمع اليه مطروقا.

ثلاثة حتى حين فرغ الرجل من حديثه استوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

من ذلك لان الرجل الرجل قد يتكلم ثم يقدر انه تكلم كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يضعه في في يعني اريح حالة. وش
قالوا افرغت يا ابا الوليد؟ يعني ان كان قد بقي في صدرك شيء تريد ان تقوله فلك ان تقوله - 00:14:04

تمام؟ حتى انه مرة سمعت شيخ من الشيوخ قال كلمة جميلة. قال هذه العبارة افرغت يا ابا الوليد؟ قال ينبغي ان يجعله شعارا دعويا
في المحاورة وشعار دعوي صح واما ان آآ ان تتحدث فاقاطعك وتتحدث عن وهكذا - 00:14:23

لا يصلح قد يحدث ان تند من الرجل عبارة يعني مثلا هو الرجل يهتم تغوط تزلق منك كلمة. لا ينبغي ان تستحي من ان تستسمح
منها سامحني اخطأت. ما كان ينبغي لي ان - 00:14:43

ان اقاطعك اذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم غالب الناس على قلوبهم بحسن خلقه. بابيه وامي صلى الله عليه واله وسلم ما الذي
يحمل رجلا ان يقول وسيأتي معنا - 00:15:01

يقول ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه صلى الله عليه واله وسلم واضح؟ اذا الخلق الحسن هو بريد النصيحة عليكم
السلام ورحمة الله هو بريد النصيحة وهو ركاب العلم - 00:15:15

وتأمل من ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ومعلما معاذ رضي الله عنه معاذ بن جبل ماذا قال له؟ قال له انك
تأتي قوما اهل كتاب - 00:15:38

فليكن اول من ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. صح؟ فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله الله
افتراض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من
اغنيائهم - 00:15:54

فترد على فقرائهم قال واياك وكرايئ اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينك وبينها وبين الله حجاب. هذا وشنو هذا مضمون
الدعوة هذا مضمون الدعوة. تمام؟ شوف الآن دائم الشاحنة تحضر انسانا - 00:16:14

لترسله في مهمة الكلمة التي تقع في قلبه هي هاديك اللخرة اللي يسمعها منك اخر ما يسمعه منك هداك يقع في قلبه. علاش؟ لأنو
دائما يقولك شوف كي تفارقناها ولاش قال - 00:16:37

وهو صلى الله عليه وسلم اخذ برکاب معاذ قبل ان ينطلق وش قال لو قالوا اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة وخلق الناس

بخلق حسن الله اكبر و خالق الناس - 00:16:51

بخلق حسن هادي لخرا هادي لي تفارقوا عليها و خالق الناس بخلق حسن. علاش انت مقبل على الناس قاضي ومعلم لا يس كل الناس يقبل منك من اول وهلة فما الذي يكسر الحواجز بينك وبين الناس - 00:17:11

وما الذي يحسن السفاره لهذا الدين الى قلوب الناس و خالق الناس بخلق حسن خلق يذكرون ان ان رجلا يقال دخل على المهدى ويقال دخل على الرشيد هو مشهور انه على الرشيد. كان يعني يذكر في الكتب انه دخل على الخليفة المهدى - 00:17:31

فقال له يا امير المؤمنين اني ناصح لك فمغلظ عليك نكون آآ شديد قال اني ناصح لك فمفترض عليك فقال ليس ذلك اليك. قال له مشى اودي اديرو الناس ان الله - 00:17:58

ارسل من هو خير منك الى من هو شر مني بعث واحد خير منك الواحد شر مني ارسل موسى الى فرعون فقال فقولا له قولا المرسل خير منك والمرسل اليه شر مني - 00:18:21

ومع ذلك ربى واش قال فقولا له قولا لعله يتذكر او يخشى واللين ما هو معلوم يقضي الحوائج وربى سبحانه وتعالى رفيق نحب الرفق ويعطي على الرفق يعطي على الشدة - 00:18:48

وقالت صلى الله عليه وسلم كذلك في الحديث الآخر قال ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه. يعني يولي شيئاً قبيح عطينا مرة فائدة لغوية - 00:19:10

الناس يقولوا مشيان لانه عامة الانسان كيوبي يمشيان يعني يقل حسنه ضده مزيان وضدهم مزيان ومزيان بين قوسين بالقبالية امزيان يعني صغير لانه عامة الحسن يكون في الصغر هذه هي. ثم تتخلى عنه قليلاً قليلاً. هذه هي. ولكن بعد ذلك يعني يحسن - 00:19:26

باطن الانسان باطن الانسان. نسأل الله عز وجل ان يزيدنا على تمادي الايام اياماً وحسناً. ونسأل الله سبحانه وتعالى الذي حلانا بحلية الحسن كل واحد فينا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ان يحلينا على تمادي الايام بحلية الايام. يا رب - 00:19:58

اذن بهذه مسائل مهمة. اذا فحسن الخلق ركب العلم وبريد وبريد النصيحة ذكر المصنف رحمة الله ضربوا من الاخلاق الانسانية. ولكنه صدرها بشيء بطلقة الوجه لان اول اللقاء ايه السادة انما هو تصافح الوجوه - 00:20:18

صح ولا لا؟ اول لقاء الناس ان تتتصافح وجوههم ان يقابل الوجه الوجه. اعلم ان هذه اللحظة فارقة في العلاقة بين الناس اللحظة الأولى هادي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان دائم التبسم - 00:20:41

وكم من صحابي كعمر بن العاص وغيره كان يقول ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم حتى ان عمرو بن العاص شوف عمره متى اسلم رضي الله تعالى عنه - 00:21:00

وش كان يقول؟ ماذا خطر بياله جات واحد الفكرة واحد النهار عجيبة الفكرة هاديا وكي نقول لكم عجيبة. بالنسبة لعقل عمرو ويعني بعد نظره وما وهبه الله عز وجل من الذكاء هذا الذي خطر بياله عجيب - 00:21:13

عمرو بن العاص على بالو بأنه اسلم بأخاه اسلم في وقت متأخر وقد سبقه الناس الى الاسلام والهجرة والجهاد والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك مع كل هاد العقل الذي وهبه الله خطر - 00:21:30

فكرة قال كنت اظن اني احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم جا في بي بيديك ما كاش واحد يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيمانا - 00:21:46

الذي يحمله على هذا ما الذي يحمله على مثل هذا لولا ان وجهه صلى الله عليه واله وسلم كان يفيض هذه المحبة على جميع اصحابه حتى ان كل واحد منهم - 00:21:58

حتى ان ابعادهم منه ما كان صلى الله عليه وسلم كان يرى في نفسه انه احب الناس اليه اللهم صلي وسلم عليه اي قلب كان يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

حتى يفرق كل هذه المحبة على جميع الناس. يعني هذا القلب هذا ماشي باطل لي ربى يذكره في القرآن مولانا وش قال نزل به

الروح الأمين على على قلبك وربى سبحانه وتعالى في القرآن ذكر من جنان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مراتب. ثلاثة -

00:22:25

ذكر قلبه قال على قلبك وذكر صدرهم قال الم نشرح لك صدرك وذكر فؤاده؟ قال كذلك لنتثبت به فؤادك لأن هذا المحل منه صلى الله عليه وسلم كان اظهر المحال على الاطلاق - 00:22:49

اذا ايها السادة اول اللقاء حاسم في العلاقة بين الاستاذ الدرس الاول ما تعلمناه من اساتذتنا لما ندخلو ندرس الدرس الأول الترحيب بالطلبة واحد الترحيب الحقيقي بهم ان يريهم الاستاذ انه سعيد بأنه سيقاسمهم هذه الرحلات التعليمية.

ثلاثة - 00:23:08

ان يبيين لهم قيمة ما سيدرسون وان هذه الدروس ان شاء الله ستكون دروسا سهلة ومفيدة وكل هذا ماذا يغرس؟ يغرس المحبة بين المعلم والمتعلمين. الثقة وكلما احتجتم شيئا فمرحبا بكم من اراد ان يستفسر من اراد ان يسأل - 00:23:38

ما عنده اشكال خاص كل هذه الامور تغرس الثقة. لما تغرس هذه الثقة لما تترتب هاد الثقة ما اسهل ان يمر العلم العلم يجوز الكابلات هاريا كي تكون مليحة تكون مليحة - 00:23:58

هذه اذا فهذه مسألة مهمة. قال من طلاقة الوجه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا حتى حاجة من المعروف قال ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - 00:24:20

عبدالله بن المبارك رضي الله تعالى عنه كسر حسن الخلق الاثر رواه الترمذى في السنن وش قال؟ قال حسن الخلق ثلاثة اشياء حسن الخلق طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى - 00:24:39

حسن الخلق علاقة الوجه وبذل المعروف ان تبذل للناس الخير والمعروف ربى سبحانه وتعالى حين ذكر المؤمنين في اول القرآن وش قال فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ايه - 00:25:03

قال وما رزقناهم ينفقون. اسألكم سؤالا ايها الاخوة سؤال في اصول الفقه ومما رزقناهم ينفقون هذه الاية عموما خصوص جزاكم الله خير. وما هدى للعموم ما اسم موصول وما رزقناهم؟ لماذا اقول هذا الكلام؟ لأن كثيرا من الناس - 00:25:23

ومما رزقناهم ينفقون ترتبط في ذهنه باي شيء؟ بالمال تمام ان تعود على اخيك بالرأي الحسن هذا انفاق مما رزق الله بيقول انت تعرف تدبر وكاين واحد خوك ماحش يدبر - 00:25:58

ليس له حسن التدبير في حياته فانت تتطلع من نفسك وتقولو هادي يديروها هاكدا. وهادي يديرو هاكدا ويدير كذا. وسجل فكدا وخدم كدا. وشفوف فلان وكدا. هذا من الإنفاق مما رزق الله عز وجل - 00:26:20

الانفاق من الصحة. واحد ما يقدرش يرفد تعين اخاك على متاعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فتحمله على دابته. هذا من الانفاق اذا بذل المعروف لا ينبغي ان نحصره في بذل - 00:26:35

المال لا بزر المعروف اوسع من ذلك بكثير. بذل الرأي بذل العلم من بذل المعروف. وهل ثمة شيء اغلى من العلم؟ لا شيء اغلى منه ما كانش حاجة اغنانينا. النصيحة - 00:26:48

فك هذا داخل في اي شيء في بذل المعروف. قال وكف الاذى وكان سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه فيما يروى عنه يقول ان كان الاسناد يعني فيه انقطاع ولكن الكلمة يذكرها اهل العلم في كتبهم - 00:27:02

من يقول البر شيء هين البر وجه طلق وكلام لين هاو الخير البر شيء هين هذا البر لك راح تدخل به للجنة قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:17

ال الحديث قال ان آآ قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وقال ربى سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 00:27:39

الاية من سورة البقرة. هذا البر هذا يرجع الى هذه الاسس الى الوجه الطلاق والكلام اللين وجهك يكون مبسوطا مع الناس وفي الوقت نفس كلامك يكون لينا والكلام اللين هذا - 00:28:02

يتعلم يتعلم حنا زمان اباونا مالينا ماذا كانوا يحرصون على ان يأخذون معهم الى الولائم الى الاعراس الى الجنائز علاه باش تتعلم تهضر مع الناس تعلم ماذا يقال هنا؟ ماذا يقال هنا؟ لما تلقي واحد كبير وش تقول؟ لما تكون تاكل يجوز عليك واحد يقول لك حاجة واش تقول لو واش تجاوب فلان واش تجاوب فلان - 00:28:22

يحرصون على ان يحضرون احيانا مجالس الكبار. يقول لك اسمع ما تهضرش اسمع لا لا تتكلم ولكن اسمع الوالد رحمة الله عليه وانا اعتبر هذا يعني كنت دائما اقول هذا فصل تربوي تطبيقي - 00:28:50

كان اذا احضرني مجالس الكبار وكان يحرص على ذلك الان ما يقال في مجلس الكبار ليس كله حقا صحيحا ولا لا فكانت دائما حضور مجلس الكبار يتبعه حديث. لما نكونوا موالين للدار - 06:29:06

الطريق كلو كان تعليقاً عما حدث في المجلس وعلاش ليدربني على تمييز الحق من الباطل ليس كل شيء قيل حقاً ولكن في الوقت نفسه يقول لك القطة هاد العبارة شوف فلان وش قال فلان وفلان وش قال فلان كان واحد الموقف لا انساه - 00:29:24

قالوا السلام عليكم ورحمة الله. عالسلامة عمي فلان. باسمه - 00:29:44

فالشيخ نظر الى والده وقال وعليكم السلام ورحمة الله. على السلامة اسمع مليح العبارة. يقولو على السلامة وليد سيدى رزقى لما تفارقنا قال لوالده قال لي شوف الظرافة تاعنا الزمان - 00:30:05

ابن فلان وجدي كان في سن هذا الشيخ هذا. ومع ذلك - 00:30:20

انظر الى حسن العبارة وليد سيدى فلان فهذه الاشياء هذا هو اللي يقولو لو الناس الكلام الليين. منا يبدي ثم طبعا هذا الكلام الليين طبقة
كيف تطلب الاشياء كيف تطلب الاشياء - 00:30:38

لست امرا وليس مأمورا هو راهو في رزقو - 00:30:56

الأشياء كما يصنع كثير من الناس في المطاعم وفي المقاهي مع النادر - [00:31:12](#)
وكان النادر هذا عبد رقيق صاحب لاد الرجل خدام على رزقو راهو في اشرف شيء يتكسب بالحال. اذا فلتحترمه وانت تخاطبه
وانت تخاطبه عفوا. اذا الانسان ينبغي ان يكون لسانه لسانا لينا. اذا كان هذا في حياتنا الاجتماعية فما بالكم بمجلس العلم ايها - [00:31:27](#)

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:31:52

الا اخبركم بشيء اذا فعلمتموه تحابيتم؟ افشووا السلام بينكم النبي صلى الله عليه واله وسلم حين سئل عن الايمان قال افشاء السلام
اطعام الطعام وقال صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن سلام لما دخل المدينة قال ايها الناس - 00:32:10

وبيانا كيف ان هذا الحديث نظم التكافل الاجتماعي في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكيف حقق الامن - 00:32:29

الاطعام تقول لي المعلم فإن الطعام زمان واسح كانوا يقولوا - 00:32:51

تنقل الشيخوخ شكون هو الشيخ الذي يقال له فلان؟ شيخ الشیخ صاحب الفائدة والمائدۃ والحكمة الزائدة هو صاحب ایوة. صاحب الفائدة افیدك يعلمک والمائدۃ والحكمة الزائدة الناس وعلاش لماذا كان سیدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم محبوبا للناس - 00:33:05

انه كان يجمع الاحسان اليهم بالتعليم والاحسان اليهم بالاطعام كانوا يقولو ما رأينا علما اوسع ولا جفنة اكتر طعاما يعني كيما دخلو
لعندهو عمرنا ما شفنا علم اكتر مما كان البحر. وسمول البحر - 00:33:35

قال لك ما رأينا صدرا يتفجر عن مثل ما تفجر عنه صدر عبد الله بن عباس من العلوم في القرآن والحديث والفقه والاخبار والعربية
والشعر وغير ذلك من علومهم ولا جفنة اكتر طعاما - 00:33:55

اذا ف قال واطعام الطعام. قال وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. شوف انت تكاف وتحتمل اذى الناس اليك قال رحمه
الله والايشار ان تؤثر غيرك وترك الاستئثار والانصاف ان تتصف غيرك من نفسك. وترك الاستئصال ولا تطلب من الناس ان - 00:34:12
من ينصف؟ هذا كله يرجع الى بعض المعاني العامة في الشرع وشنو هي ان اهل الله عز وجل يعطون الناس ويطلبون من الله وهذا
مصداقه في القرآن الكريم كاين واحد الآية استوقفتني مرة اندھشت - 00:34:36

كيف عبرت عن هذا المعنى قال ربی سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس وجد من دونهم امرأتين تزودان. قال
ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - 00:34:58

وابونا شيخ كبير فسقى له ثم تولى الى الظل فقال ربی اني لما انزلت هذا هو شأن المؤمن ايها السادة المؤمن يعطي الناس ويطلب من
ربی سبحان الله الامام احمد رحمة الله عليه دخل على حاتم الاصم - 00:35:21

الزاده المعروف فطرح عليه سؤال الإمام احمد مسكيين باین لک خلاص عمرو لو راسو قالوا كيف السبيل الى الخلاص من الناس؟
كيفاش نسلکو من هاد الناس هادو ؟ وقال ان تعطیهم ولا تأخذ منهم - 00:35:47

وتقضیهم ولا تستقضي منهم قالو فلخر قالو ولیتك تسلم يعني بعد کاع هاد الحکایة هادیا يا ربی ولا تفك ابو طاهر السلفی رحمه الله
تعالی في كتابه آآ معجم السفر يروي - 00:36:05

عن اه امام يقال له ان لم تخني الذاكرة ابو القاسم عبدالملك الحضرمي ضرب مثلا عجیبا وش قال قد استراح من الناس من ترك لهم
دنياهم کل هادوك لي يهاوشوك في حباتك يوم ترك لهم دنياهم - 00:36:29

کاع یولیو یحبوك قال قد استراح من الناس من ترك لهم دنياهم انظر الى المثل الذي قاله انظر الى الخطاف لي نقولو لها حنا
الخطایفة قال لما كان يأكل الدیدان - 00:36:46

سموه عصفور الجنة وترکوه يعشش في الدور والقصور على لا يزاحمهم دنياهم قالک وانظر الى العصفور لما كان غذاوه من الحب
قالک طردوه واصطادوه وقالوا انه یهودي كانوا زمان في الثقافة تاعهم كانوا يقولوا بليک الزاوج هذا یهودي. هي الحکایة ما یهودي ما
نصراني ما ماتوسي. هي الحکایة انو يأكلهم القمح هذا ما كان - 00:37:04

فانظر سبحان الله الناس لم تتسامح مع الطير وقد زاحمها اقل القليل من دنياها ماذا عساه ان يأكل الطير؟ حبة حبتين ثلاثة عشرة
فكيف بمعاملة بعض الناس بعضاً ولذلك قال قد استراح من الناس من ترك لهم - 00:37:34

الآن طبعا كل هذا الذي قلناه ايها السادة مراتب ما معنى مراتب؟ معناه اتنا لا نريد ان ندخل بالناس في طريق تصوف وابتعد
عن الدنيا. ليس هذا هو المراد - 00:37:56

ولكن المراد ان من تأهل لرتبة التعليم من تأهل لرتبة التعليم ينبغي ان يكون قدره بين الناس اعز واغلى في صدره مما يكون في جيبيه
الله غالب لماذا لانه اذا تحدث الناس انك زاحمthem في دنياهم - 00:38:13

في قلوب الناس تقل هيبيتك اذا قلت هيبيتك ما الذي يحدث لا يستمع اليك لا يلتفت اليك ولذلك انزر عبر التاريخ عبر التاريخ ولا
اقول تاريخ المسلمين فقط. عبر تاريخ الانسانية عامه - 00:38:39

من اولئك المعلمون الكبار الذين بقي اثرهم وذكرهم اولئك الذين تخلوا عن دنيا الناس الزهد على قدر ما تخلوا من دنيا الناس والنبي
صلی الله علیه واله وسلم کانه ارشد الى هذا المعنى - 00:39:00

في احاديث كثيرة ارشد اليها العامة والخاصة يجب ان نعتبر شيئا ان هذا القدر الذي انزلنا الله عز وجل فيه مثل التوب ينبغي ان
نجتهد ما استطعنا ان يكون طاهرا - 00:39:21

هذا ايذاء اذا لم تنازع الناس كيما قال الإمام حاتم الأصم رحمة الله للإمام احمد ليتك تسلم كان واحد من السلف يقول لا يأتين على الناس زمان ان تركتهم لم يتركوك - 00:39:37

في الزمن الأول كان الناس ان هاررتهم هاروك. وان تركتهم تركوك ليأتينا على الناس زمان ان تركتهم لم يتركك هداك كي نتا تحطيمهم.
ما يخطوكم اذا فهذا مجمل ما دل عليه - 00:39:53

اه هذا يعني هذه الاخلاق التي ذكرها اه المصنف رحمة الله بقى اه بقيت مسألة اه مهمة وهي قضية اه قوله واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه - 00:40:15

ارشده بتلطيف ورفق فيما يندرج هذا ايها السادة هذا يندرج في بذل المعروف كذلك التعليم النصح والارشاد وبيان اخطاء الناس هذا من المعروف من اعظم المعروف اي معروف اعظم من ان تقيم للانسان طهارته او صلاته - 00:40:38

التي هي عمار دينهم كان شيخ من الشيوخ دخل موضع الموضوع الذي يقال له المطهرة ولينا نقولو بيت الموضوع زمان كنا نقولو المطهرة ايوة فدخل فإذا الى جنبه رجل يسيء الموضوع - 00:40:58

يغسل عضواً ويترك عضواً ولا ولا يعمم العضو بالغسل يعني لا يستوعبه بالماء فقال ما هكذا يتوضأ وارشده الى الموضوع ثم التفت فإذا الذي عن شماليه حاله كحال الذي عن يمينه - 00:41:21

ثم نظر في الناس فإذا اخطأوا الناس في الموضوع كثيرة فالزم نفسه خطة بينه وبين الله عز وجل أن يجعل من هذا المكان محل دعوته يعني الزم نفسه ان يعلم الناس الطهارة - 00:41:39

عرف هذا الشيخ في التاريخ بشيخ المطاهير في مسجدنا في بئر خادم المسجد المركزي لما كانت الدعوة الاسلامية حقيقة دعوة الناس كان عندنا اخوان المسجد الله تعالى خير الجزاء - 00:41:56

كان اذا رأيا رجلا دخل جديداً الى المسجد خليه يجي تصلي جديد بده يصلي التزم جديد اه اسمعوا بلي كاين واحد بدا يصلي يأخذه احدهما فيعلمه الموضوع والتيمم والغسل ثم يسلمه الى الثاني في علمه الصلاة - 00:42:25

دارو على نفسهم هاد العهد. اي واحد بيده يصلي جديد الواحد يعلموا فروض الطهارة وواحد يعلموا فروض الصلاة وفعلاً فعلاً كم من اناس يجيوا احياناً يسقسيو ويقولوك انا افعل كذا وكذا في الموضوع - 00:42:45

هذا موضوع لا يصح تقولو بالصحة نتا ما شحال عندك ونتا تصلي يعني يقولوك عندي خمس سنين وانا نصلی الله المستعان اذا انظروا
كم من ابواب البر نحن مفرطون فيها - 00:43:03

ان تتفرغ لتعلم للناس الفروض الاولى التي بها قوام الاسلام. لي كنا نتكلمو عليها صبح مع شيخنا الشيخ عبد الرؤوف. لي هي ما لا يسع المسلم جله معرفة اه اه اول معرفة المعلوم من الدين بالضرورة الذي به تسمى مسلماً - 00:43:17

وبه تصح عبادتك الاولى التي ستسأل عنها يوم القيمة. هذا هو الجهاد الاول. هذه هي المرتبة الاولى اذا قول المصنف رحمة الله واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه ارشده بتلطيف - 00:43:42

ورفق وهذا من الاحسان اليه هذا من الاحسان اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها كانت من المهاجرات الى الحبشة فلما رجع مهاجرة الحبشة الى المدينة عمر بن الخطاب لما رأها وش قال لهم؟ قال لهم جاءت هذه البحريه - 00:44:02

يعني لي من وراء البحار كيما نقول الحاج على الجهة الاخرى فكأنها يعني قالها سبقناكم الى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينها لكم فقالت له كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفو اش قاتلو - 00:44:24

يعلم جاهلكم ويطعم جائعكم وقلنا عند البعداء البغضاء حنا لي خلصناها بصح انظر الى اللفظ الذي قالته انظر كيف قارنت بين تعليم الجاهل واطعام الجائع. لانه هذا وهذا جنس واحد من الاحسان - 00:44:43

قالت يعلم جاهلكم ويطعموا جائعكم ومعرفوا انها لما قالت هذه الكلمة عمر رضي الله عنه ما صابش واش يقولها فلي جاو معها لي جاو معها سمعوا انها ردت عليه ولم يجد ما يقوله. وعمر - 00:45:07

عمر يعني في فصاحته ما صابش واش يقولها. فكانوا هادوك المهاجرات تاع الحبشة كل واحد يجي من عند يجي من دارو لعنددها

لuned اسماء يقول لها يرحم ببابك عاودي حكيلي واس يعني باش يبرد قلبو كيما نقولو رضي الله تعالى عنهم جميما هادي هي اذن -

00:45:23

الاحسان كما يكون بالاطعام يكون بالتعليم كذلك. انظر ماذا قال؟ قال قال اذا رأى من لا يقيم صلاة او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطيف ورفق. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لنا -

00:45:42

ذلك موضعين مشهوران. الاول هو حديث الاعرابي الاعرابي الذي دخل وهو لا يعرف المسجد ولا ادب المسجد ولا ما يصنع في المسجد الا انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول -

00:46:02

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل فلما يعني دعته حاجته انتهى ناحية في المسجد وقضى حاجته في المسجد فقام اليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينتهرون على هذا الفعل الذي هو تدنيس لهذا المحل -

00:46:17

حسا ومعنى لانها نجاسة ومعنى لانه بيت الله عز وجل وهو موضع الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لا تزلموها لا تقطعوا عليه حاجته قال صلى الله عليه وسلم واهريقوا عليه -

00:46:40

او على بوله ذنوبا من ماء. يعني هذه النجاسة. حلها بين ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هذه المساجد لم توضع لها انما هي للصلاه والتسبيح وقراءة القرآن -

00:46:58

وطبعا خلاف مشهور متى قال كلمته المشهورة؟ حين دخل المسجد ام حين وقعت هذه الواقعه؟ قال اللهم ارحمني ومحمنا. ولا ترحم معنا احدا يرحمنا غير حنا انا وياب برک لما وجد من -

00:47:16

ان الاحسان فقال صلى الله عليه وسلم قد تحجرت واسعا ورحمتي وسعت كل شيء كما قال الله عز وجل. فانظر حتى في تنبئه على هذا يعني تلطف بي قالوا قد تحجرت -

00:47:32

حجارة واسعة. هنا كان شيخنا الشيخ عبد الحليم توميات ينبهنا الى فائدة عظيمة في حديث وهو حديث البراء بن معرور رضي الله تعالى عنه. البراء بن معرور هو احد النقباء الذين جاءوا لبيعة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:47:47

لما جاء الاوس والخزرج ببابع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة البيعة الثانية طبعا بيعة العقبة الاولى. ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يعني من يعلمهم الى اخره -

00:48:02

بداؤ يصلو الانصار بدأوا يصلون الى اين كانت القبلة اذ ذاك الى بيت المقدس البراء بالمعرور وحده كان يصلى الى الكعبه احيانا كيقولك آآ لغز كيقولك من صلى الى الكعبه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:48:15

البراء ابن معروف الصحابة اللي معه قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الا الى بيت المقدس والله لا اولي هذه البليه بظهر معطانيش قلبي. اني نعطي ظهري -

00:48:36

علاه ؟ لأن المدينة يترب في شمال مكة فاذا صلى الى بيت المقدس يزيد الشمال استدبر الكعبه استدبر البلد الحرام ثم اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

00:48:54

فقال له فقيل يا رسول الله يعني البراء يصلى الى الكعبه. فقال لما تصلي الى الكعبه؟ قال يا رسول الله انه بدا لي ان لا اولي هذه أبي ظهر فقال صلى الله عليه وسلم -

00:49:12

قالوا الصلاة باطلة وكذا لا لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها لقد كنت على القبلة الصحيحة لو انك صبرت عليها فانظر الى رفقه ولينه صلى الله عليه واله وسلم -

00:49:25

الواقعة الثانية ايها السادة هي واقعته مع معاوية ابن الحكم السنمي الحديث الذي في المسند وفي السنن وغيرها معاوية بن الحكم كان كذلك اعرابيا فكان يفدي على المدينة بين الفينة والاخري -

00:49:42

وكان المعلوم في اول الاسلام ان الناس كان يباح لهم الكلام في الصلاة معرفة كان الكلام في اول الاسلام في الصلاة كان مباحا ثم نسخ ذلك بقول الله عز وجل -

00:49:58

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا الله قانتين فامرنا بالصمت في الصلاة الا من ذكر الله عز وجل الرجال هاد النسخ هادا

ما كانش في المدينة لما نزل فلما جاء في المرة الثانية الى المدينة جاء على عهده الاول ان الناس يتكلمون في الصلاة - 00:50:13
فلما كانوا في التشهد الاخير من الصلاة عطس رجل بجنبه. واحد عطس فضر عنده قالوا يرحمك الله الصلاة اللي كانوا قدامو كأנו واحد شافو من مؤخر العين الناس يعني نشوفو فيه على اساس باش يسكت - 00:50:34

قال وا تكل امية القبائلية ها هي السي يعقوب ما لكم تنتظرون اليه الشجرة؟ فصلت قال فجعلوا يضربون باكفهم على افخاذهم ليخضوني. يعني باش يسكنوني حتى سكت قال فلما قضيت الصلاة - 00:50:54

جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فباليه وامي صلى الله عليه وسلم ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه قال والله ما قهرني لا ضربني ولا شتمني وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - 00:51:17

هكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي ان تكون واقول كما قال سيدنا البشير ابراهيم رحمة الله عليه يا شباب الاسلام هكذا فكونوا او لا تكونوا اما ان تجعلوا محمدا صلى الله عليه وسلم قدوة في سائر شأنكم - 00:51:41
وما ان لا نكون كما نحن اليوم غير موجودين انا لا اتحدث عن الوجود الحسي اتحدث عن الوجود المعنوي عن الوجود الانسانية ربی سبحانه وتعالی يقول في القرآن الكريم قد انزلنا اليکم كتابا - 00:52:08

فيه ذكركم قال بعض اهل التفسير لم يكن للعرب ذكر قبل نزول القرآن ماشي لم يكن للعرب وجود لم يكن لهم من الناس قبل الاسلام شيئا جزاكم الله خير. فارس الروم. العرب كانوا على هامش - 00:52:33

كانوا عايشين في الطرف تاع التاريخ انما صار لهم ذكر بهذا القرآن حديث عمر بن الخطاب لما خاض تلك المخاض وقد يعني ذهب الى الشام امير المؤمنين بلاده شاسعة لما خاض المخاضة هديك برجليه وكدا فقال يا امير المؤمنين. قال ضوك نتا دخلت برجليك في الطين وكدا ومن بعد تدخل لدمشق. بوليو يقولوا شوفوا الحاكم تاع المسلمين كيفاش داير. واش قالوا - 00:52:53
قال كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة في غير دين الله اذلنا الله ومهما ابتغينا الاخلاق الحساب ولی باقي وهذا الامر في غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:21

اذلنا الله ولن يظهر من مظاهرنا شيء من الخلق الحسن لن يظهر منا الا مظاهر التصنعن سيرانا الناس متصنعين شوف مهما جلست مع الاجانب وحاولت ان تقليدهم في طريقتي كأكلهم وشربهم وجلوسهم وشد هادي بهادي وشد هادي بهادي وكدا سينظرون - 00:53:48
اليك دائما على انك متشبه متصنعن فكن محمديا كن على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدللك الدنيا ويذلل لك اهلها هكذا نيلت العزة عزة المسلمين عبر التاريخ - 00:54:17

يوم تركت اسبابها سلبنا تلك العزة وابدلنا بها ذلة. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نقف عند هذا ان شاء الله تعالى وتكون لنا لقاءات متتجددة جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم - 00:54:37
تنال المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق - 00:54:57